Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن فولتير بأنه كان فى التاسعة عشر حين انشأ هذه القصة(١٥) ٠

وفيما بين ١٩٣٠ و ١٩٣٢ كتب **اندريه جيد** دراما من ثلاثة فصول بعنوان « اوديب » وترجمها الى العربية د ٠ طه حسين عام ١٩٤٦ ، وكتب للترجمة مقدمة عامة اشرنا اليها من قبل ، ثم خص أوديب اندريه جيد قائلا ان أوديب فى هذه المسرحية رجل قد تم نضجه الفلسفى بأرقى معانى هذه الكلمة فى القرن العشرين ، معتد بنفسه الى درجة تسوء الناس جميعا ، فالجوقة مشفقة منه على مصير المدينة ، يدفعها الى الأشفاق والخوف هذا الوباء الذى يصب على المدينة بلاء عظيما ، والشعب الذى كان مفتونا بالملك يتطير به ويهم ان يكيد له ليصرف اليه وحده غضب الآلهة من دون المدينة ، والكاهن ساخط عليه لأنه لا يؤمن بالآلهة ، وابناء أوديب منهم من تأثر بأبيه كالشابين فلا يؤمنان بشىء ولا يرجوان لشىء وقارا ولا يكرهان ان يصبوا الى اختيهما وان يتحدثا اليها كما يتحدثان فيما بينهما بهذه الصبوة الآثمة ، اما انتيجون وجوكاستا فمتأثرتان بالكاهن الى أبعد حد ، حتى ان الفتاة لتوشك ان تهب نفسها للاله ٠ واما كريون فناعم بالحياة فى هذا القصر لايحب أحدا ولا يكره أحدا ٠ وعقدة القصة كلها هى الاختلاف بين أوديب المعتد بنفسه لدرجة الغرور حتى يجحد الآلهة ، والكاهن الذى يريد ان يبسط سلطان الدين وان يسيطر من طريق هذا السلطان على كل شىء ٠ وليس الوباء الذى الم بالمدينة وليس البحث عن مصدر هذا الوباء وليس استشارة الآلهة لتعرف هذا المصدر وليس استكشاف المجرم الذى قتل اباه وتزوج امه ٠ ليس كل هذا الا مظاهر لهذا الصراع بين حرية الانسان واعتداده بنفسه حتى يبلغ الغرور ، وبين سلطان الآلهة وتفوقه على غرور الانسان ٠

ولم يفقأ أوديب عينيه الا تحديا لنفسه وللناس وللألم ، ومحاولة منه لبناء مجد جديد من طراز آخر معنوى غير هذا المجد الزائل الذى كسبه حين قهر ابا الهول وأسس الملك ، وهو حين ينفى نفسه من الأرض لا يفارق المدينة منهزما ولا مخذولا ، انما يفارقها يائسا ، لم يقهر اليأس نفسه وانما رفعها فوق الناس وفوق اغراض الحياة ٠

ثم يستطرد الدكتور طه حسين قائلا : وقد يكون مما تمتاز به قصة اندريه جيد عن القصص الأخرى التى حاولت تجديد القصة اليونانية انها لم تنته عند قصة أوديب ملكا ، لكنها ألمت من قريب جدا بالقصة الثانية التى وضعها سوفوكليس ، وهى قصة أوديب فى كولونا ٠ فالكاهن يعلن

---

(١٥) مقدمة اوديب ، مطبوعات كتابى ، ص ١٩ ٠